٧٢

فصيلة دخان الصب

SOLANACEES

٧١٩٥

ت ٦١٣ التحفة العزيزة ، منظومة . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

١٠ ق ٢٥ س ٥ر٢٩ x ٢١ سم

٧١٩٥ نسخة وسط ، خطها مغربي حديث .

ف ٤١١٤٩٢
١٤١٩/١١/٧

أ- الصحة أ- تاريخ النسخ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"
الرقم: ٧١٩٥ ف ١٤٩٣/٤
العنوان: التحفة العزيزة
المؤلف: ؟
تاريخ النسخ: القرن الثالث عشر الهجري تقديرا
اسم الناسخ: —
عدد الأوراق: ١٠ ق
الملاحظات:

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله المعافي الشافي سواه لا يشفي ولا يعافي
مدبر الانفاس والارواح مصور الاجسام والاشباح
مفيض نور العقل في الانس هاديه بالبرهان للانس
معطي الآيات من الحكيم معلم الانسان ما لم يعلم
متمم النعمة بالنبي الهاشمي المصطفى الامي
محمد صلى عليه الله ما نطقت بحمده الافواه
قد نزل الوحي من السماء حتى يعلم الداء والدواء
فما لمن يشكو له دليل ولا على تصحيحه تعويل
فقد تداوى سيد الانام حتى شفاه الله من سقام
وكل شي بقضاء وقدر والموت مع ذلك ما منه مفر
وجاء في الطب حديث مجمل نحن من جملته نفصل
تفقها في ذلك المنقول لما اقتضى بصحة المعقول
بجملة ارجوزة وجيزه لقبتها بالتحفة العزيزة
اولها معرفة الطبايع فكم بها للناس من منافع
طبايع الاشياء عند الناس تظهر بالتجريب في القياس
وانما ذلك فاعلم واعمل بنسبة للبدن المعتدل

فصل

كل غذاء هو منه اسخن ونعته الحر وهذا بين
وسم بالبارد في كل زمن ما طبعه ابرد من ذا البدن
من طعمها وريحها يعتبر واللمس واللون له معتبر

... الوطنية ...
... المركزية - قسم المخطوطات

في حرها وبردها المعلوم … ولازم الجوهر في الهضوم
فكل شيء طعمه المرارة … فإنه في غاية الحرارة
والمر ما يفعل في اللسان … جردا وتقليعا يعرفان
اجزاؤه لشدة التأثير … فعاله في الحر من تكثير
وكل حريف اقل جرا … مما يكون في الطعام مرا
وهو الذي تحس اللسان … حين يذوق طعمه الانسان
لا يبلغ الجرد ولا التقريفا … وان حكا رطوبة وريفا
وكل ملح طعمه بالنسبة … فيهما في الحر ادنى رتبة
والمثي في اللسان حرته … بحيث ان لا يتعدى حده
كل طعام قابض فالبرد … في طعمه اكثر مما يعد
والجمع والتخشين من صفاته … ان كنت لا تجر به بذاته
وكل شيء عافص فانسب له … برودة اخف مما قبله
فانه وان حكى تخشينه … في جمع اجزاء اللسان دونه
وكل ذي دسم فان ذوقه … وبرده اخف مما فوقه
يوثر الحرارة لا سواها … ويقرض اللسن والافواها
والحلو ما الطيب من حجم … سواء في طبعه للجسم
تام من اخذ اللسان الذائق … من جامع ببرده او فارق
يحول لانه معتدل … مستكن مرطب محلل
ترى به سطح اللسان املسا … وطبعه الوحشي قد تأنسا
ودونه في الاعتدال الدسم … فهو بمحض وصفه منتسم
ثم اختم طباعها بالشم … وهو المطاف حكمه للطعم
فكل ما استغرق في الحراف … فهو اعم هذه الاوصاف
وما يطيب فهو في الحرارة … معتدل في الحر اعتبار له
هذا الذي قلنا بحكم الاغلب … ورب شيء بارد ذو لهب
خصت بذلك سبعة الاصناف … وهي مع التوفير والخلاف

الورد

الورد والبنفسج النضير … والاس والصندل والكافور
وكلها تأثيره في لمسه … الحر وهو طبعه في نفسه
وكل ما يبرد جسم اللامس … فبارد من رطبه واليابس
وكل لون اسود ففاض … بالحر والبرد مع البياض
هذان في الاكثر لا في الكل … وربما خالف في الاقل
ثم اعتنم لوازم الجواهر … تعرف اذا باطنها بالظاهر
فيستبين سرعة الهضوم … وبطئها بذلك اللزوم
فواحد من خمسة سنذكر … يعلم ان هضمها ميسر
وهي مع الفلفل الخبيف … والهش واللين واللطيف
وشاكل الملزز الملزج … فالعسر عن هضمها الافج
وبقبل الروايح المطهر له … جميعها الطيبة المدبر له
وضدها الكريهة المردودة … اذ هي عن فعولها بعيدة
واحكم بطبع ذلك المتفق … بكل ما اثره في البدن
وخارج عن القياس كل ما … كانت به خصائص لن تعلما
مثل ارتعاش في بر الصياد … عند مساس جسم الرعاد

فصل

والطب مقسوم على اصناف … ثلاثة وهي بلا خلاف
تدبير حفظ صحة لمنتسم … وحيلة في برء كل سقم
ومنه انتعاش القوى لكل … شيخ وكل ناقه معتل
غير صحيح صحة مكملة … ولا مريض مرض قد اثقله
اشرفها تدبير حفظ الصحة … وهي مراعاة امور ستة
اولهن صحة الهواء … فهي تنير الروح في الاعضاء
ما ذاته استنشاقها من خارج … وهي بتأثير الدم الممازج
منهن روح مشرق نفساني … وهو مفيد العقل للانسان
وهو بخار الدم في الرؤوس … ومقتضى الخيال في النفوس

والحيواني مختار من حمره … في قلب كل حيوان فافهم
ومن دم الكبد بخار يسمى … روحا طبيعيا يسمى الجسما
هذا هو الاول اما الثاني … فالاكل والشرب بلا امكان
والثالث استفراغ كل فضله … وحفظ كل نافع بالجملة
والرابع السكون بعد الاكل … والحركات بعد هضم الكل
والخامس اليقظة باعتدال … والنوم عند منتهى الكلال
والسادس الرضى مع التاسي … والهم عند حدثان النفس
غليظة اهوية البلاد … بالاعتبار للهواء البادي
لانها تخلو هذه بالعرض او … من فضلات عفنات فره
تاخذ ما تدرج من ارواح … نالتها لكدر السرياح
يخرجها التدبير من صفاء … هوايه لسعة الفضاء
لا كدرها الغرب العوالي … على ذرى الجبال والتلال
مكشوفة للشرق والشمال … اقليمها اقليم الاعتدال
قليلة الميال والاشجار … هذا اذا لم تشك الصحاري
واختر من البيوت كل معتدل … بجانب الجنوب من نحو الشمال
بجانبي الجنوب ذي برد … مهيئا برد الدبور من برد
فما الريح منهما تسلك … وانما غاية التوسع
تظل الشمس به الممنونة … في الشرق من تلك الدور المسكونة
وابعد المرحاض حتى تامنا … من نتنه لا تبقي في دار مسكنا
ونظف الاوساخ كل حين … واطله بالتبخير والتدخين
وابنه على بئر له عميق … وغطه عند تضييق
وبالبسط الرخام في الكراسي … وفي العراص ما به من باس
وعدل الاهواء بالاسخان … وقتا بالتبريد وقتا ثان
في الصيف بالماء ورش الزهر … وفي الشتاء بالبخور العطر
فهو اذا كان لطيفا صاف … شاف لادواء الورى معاف

٢

بحيث لا يحرق منه البدن … او يفتقر بل نسيم بين
وهو مع الكيفية الرديه … يكدر الارواح بالكلية
ويفسد الحواس بالادويه … وقد يبيد سنة ويبه
فدافع الحر البارد بالفراء … وكثرة الدثار والاصطلاء
واليابس الحار ببرد الماء … والمكث في الاسراب والافناء
والرطب بالسكنى ببيت مشرق … تشرق فيه الشمس اشراقا جلي
والقطران شمه شفاء … والخل حين يعظم الوباء
وراع ان لا تقرب الدخان … والنقع والغبار حيث كان
الا دخان الحطب الهرفاء … والعود والعنبر في الذكاء
وعد من منافع الكتان … فانها كثيرة الاعيان

فصل

لا تدخل الغذا على الغذاء … فالتخمات اصل كل داء
لا تشبعن مكثرا اكلها … ولا تجع جوعا شديدا مفرطا
وكل هنيئا لك بعد الجوع … الصادق المامون من رجوع
وهو الذي من شانه التزيد … ليس الذي يفور ثم يخمد
ما تشتهي بنفسك لا ما تدل … فانه اقوى لها وانجح
واكلة في كل يوم مغنية … او في نهارين ثلاث اغذية
او اكلتين في الصباح والمسا … ومن يزد عليهما فقد اسا
وارفع يديك ابدا وانت … باق على شهوة ما اكلت
فان اكلت او تكف الشهوة … سعيت في هدم بناء القوة
وامتدت المعدة شر مده … وعوضت من جرمها ببرده
لا من يكثر من غذاء … يحتاج ان يكثر شرب الماء
فيبرز بسبب الحامض بها او البلغ … ويخرج الطافي بنار بولم
وهو فساد الهضم والغذاء … في الكبد والمعدة والاعضاء
هذا ولو كان الغذاء كاملا … فكيف ان كان رديا باطلا

عشر علامات للاستمراء … اولها خفة الاعضاء
لا سيما الشهوة والعطشان … ثم تلطف معرة الانفس
ثم ضماله اذ يهضي ثقله … ثم اعتدال البول واصفراره
ثم شبيه بعد طعم … ثم ظهور قوة في الشمم
ويستمر للطعام الشهوة … ويضعف النفس بغير القوة
ويبطل النوم ويكمل … والريق عن كثرته لا يقل

فصل

الجوع والعطش مفسران … اذ تشاطا معرة الانفس
اذهي عطش وسرة مجترب … بالطبع لا يكف لاي يتعب
ان منعت من جزء الغذاء … اجتذبت من داخل الاعضاء
وباخر الاعضاء لا يعطيها … الاردى ما يكون فيها
ومعرفة الانسي بيت الراح … والاحتماء الاصل في الرواح
فراع في غذائك الكمية … والوقت والترتيب والكيفية
والحركات قبله واما … من بعد فاسكن لتجد الهضما
الا اذا كان الغذاء يطفو … وكانت المعدة فيها ضعف
فارتض اذا رياضة مرجوة … وهي تخطي اربعين خطوة
واسكن الى ان يكمل الهضم … فالحركات شرها عظيم
لا سيما لمن له عروق … دقيقة بالطبع فيها ضيق
وشرها في حركات النفس … والجسم ثم خمس تجعلن خمس
الوطء والحمام ثم الكثرة … في الخوف والغم او المسرة
ونم على اليمين ثم لا ينفتح … فوقها فيطفي نارها او يقدح
وعد الى جانبك اليسار … في لا يروم القلب في اضرار
بالماء فاترك ساعتين بعد … يبلغ في الهضم الغذاء حدا
واشرب لمقدار لكي يبسطا … خميلة فيهضم الخميطا
وقدر ما يكفيك فاشرب نطفة … تحرك الهني واخف خلفه

بان المشروب قبل الاطعمة … او معها فضلة مستطعمه
وربما يعتاد بعض الناس … ذا على بعد من القياس
وكلما احتر الهواء ينقص … من قدر ما تاكله فينقص
وكلما زاد الهواء بردا … فزده واحذر ان تعد الحدا
مراكب الاغذية المياه … تسري بها كما اراد الله
في ساير الاعضاء والجوارح … فلا تكلفها ركوب المالح
وكن حليما باختيار الماء … فان فيه صحة الاعضاء
اجوده الصافي الخفيف الجاري … على حصى في طول الانهار
يوثر الحر به والبرد … كانما اذيب فيه الشهد
يسري الى جميع اقطار البدن … يمنع من الحرة ومن عفن
يستقبل المشرق حين ينبع … وهو زلال خفي منه نفع
ودونه ماء قليل المطر … ان كان غير اكدر مغير
وكل ماء راكد او مالح … فهو ردي لكن غير صالح
فاغله برده تحفظ بزكي … منه وغلظه يطهر وضيق

فصل

ويرتقي عن الغذاء البخرة … الى الدماغ رطبة مستكثرة
تملأه فيحدث النعاس … والنوم حين تسكن الحواس
وذلك النوم الطبيعي الذي … يكمل الهضم لكل مغتذي
يعطف حر خارج بداخل … وراحة الاعضاء من شواغل
وخير ما كان ذا تعديل … خال من التقصير والتطويل
بحيث تستيقظ ذا نشاط … وفرح في النفس وانبساط
كذلك اليقظة اما السهر … فكل ما زاد يزيد الضرر
يطفئ نور صحة الانس … ويحدث النحول في الاجسام
وهو يزيد اليبس والحرارة … ومفسد الذهن بها اثاره
ولا تزغ في نومك النهارا … ونم بليل وانتبه نهارا

بلغ

مع ان من يعتاد في الظهر له   النوم يلفي فيه كل خير له
ولا تنم في ظهر في نهارك   بل اجعل النشاط من شعارك
ولا على طب ولا في فتنة   فمن يفي ذا هدم الصحة

فصل

وقصر الاستفراغ عند الحاج   والاحتفاظ مصلح المزاج
واستفرغ الابدان باحتياط   غالب ما فيها من الاخلاط
بقدر ما تحتاجه من مرة   او في مرار باعتبار المرة
وقوة الانسان واستعماله   هي التي تشفيه من اعلاله
وارع اذا مزاجه وسنه   وعادة وسحنة ومهنه
في بلد لم يعرف وفصل   معتدل وفي هواء سهل
والعرض التابع للاغلال   فربما اغنى عن الاسهال
كالقيء ان شبع حتى العقب   ان كان يشفي في شفاء الكرب
وكل اسبوع تقيء مرة له   او مرتين نام والمسهل له
الا اذا اشتد الشتاء او عرض   في الصدر او في الراس ضعف ومرض
فارتض بلا عنف ولا افراط   لتبعث النفس على النشاط
ببعض ازعاج بلا اعيان   بعد خروج البول والبراز
لا سيما في اول النهار   في الاعتدال والنسيم سار
بحيث لا برد ولا سموم   ووقتها اذا دنا الهضوم
فهذه الرياضة المرضية   دافعة للفضلة الموهية
وليس شيء قائم مقامها   فالراي ان يعتقد التزامها
ليشعل الحرارة المطفية   منك كما يطفي بخار الاغذية
موسعا من جسمك المسامة   وجاعل الهضم قويا تامة
والعصر لا يصلح للصغير   ولا لشيخ هارم كبير الثقة
لكنه يصلح للشباب   بعد ظهور سمة الاسباب
ان حدثت حلاوة بحلقه   وغيم البول احمرار فيه
وامتلات عروقه برايها   واختنقت سحنته بمايها

حتى تغير انشاطه قليلا   ونومه وجسمه ثقيلا
وحك في ذراعه فليفصد   بضربة واسعة وليقصد
اخراج ما يحتاجه من الدم   حينئذ في دفعات فافهم
وراع ايضا حركات القلب   للصدر او للظهر وهي تنبي
من غضب او فرح او غم   او فزع او خجل او هم
ان الظهور انواعه للصدر   فالغضب الزائد عنه يسري
وان دنا منه بلا اسراع   فانه الى السرور داع
والقلب للظهر اذا ما ارتفعا   بسرعة احدث عنه الفزعا
وبالتاني ميله اليه   عرت عما ظاهرا علانيه
وشانه التردد والثقل   لداخل او خارج اذ يخجل
وحين يهتم بياس ورجا   ولا يزال فرحها منفرجا
وهكذا اللون العجب اصفرا   ادنى وفي التراخ منه يسع
فهذه باسرها احداث   نفسية منها لها انبعاث
ان فرضت من غير ما اعتدال   تقتل او تؤذن بالاعلال
وكل من يغضب يغلي دمه   كان نارا تحته تضرمه
والفرح الزائد قد يكون   للموت في تعجيبه كموت
فلا تمكنها اذا امر قلبك   واصبر لها وارض بحكم ربك

فصل

لا تحقنن فضلة شنيعة   دعت الى اخراجها الطبيعة
كالبول والغائط والفواق   والريح والبصاق والعطاس
مستحيا من لديه طلق   فانه ممتهن محفوف
وليجو الطبع على اخراجه   من شان ان يصلح من مزاجه
وليعتمد تليينه ويحترز   دوام طبع يابس محتجز
وان من تدبير حفظ الصحة   ان يخرج الطبع بغير كلفة
وبعض الفلاحة الصحيحة   بكل طعم مشتهى وريح

أما إذا ما وقفت فيرجع ... بالفور مما هو منها يمنع
ويستدام باجتناب الكسل ... وبلغتها ذا التعب العلل
وليصرف الفكر عن الجماع ... من عقب الصحة أو ببراء
إلا إذا أخطرت له الطبيعة ... وكانت الآلة مستطيعة
باحرتشا رغامها ودعه ... وأوجب الهنوان يستفرغه
واعقب استفراغه نشاطا ... ويرحا في النفس وانبساطا
وربّ وهـ ـد بالمتون فاض ... على الشيوخ وذوي الأمراض
ولا تكا على خلو وجوع ... أو شبع واحذر من الجميع
وطأ إذا ما انهضم الغذاء ... وقيت الحركة والأعضاء
ومن شروط الصحة استعمال ... مطبوخ ماء العنب الحلال
فلا يغرنك من يعترض ... عن الخمور وهو جهل محض
عن النبي صحت الأنباء ... أن النبي في خمر شفاء
وفي سماع النغمات المطربة ... إعانة للصحة المستصحبة
وهي شفاء الأمر أو جلاء ... لذلك السبب في السماع
للحيواني من الأرواح ... بها قوى توطن بالإطلاق
وقو بالعطر والريحان ... في كل وقت روحك النفسان
بشم عرف العود في الشتاء ... والمسك والعنبر في الزكاء
وطيب رائحة الأترج ... والياسمين فيه والنارنج
والصيف شم الورد والخلاف ... والآس والنيلوفر فيه شاف
وطيب رائحة التفاح ... لا سيما تنجيه يا صاح
أما إذا ما اعتدل الزمان ... فإن مشموماته ألوانه
فعدل المشموم فيه وامزج ... ذلك كالنسرين بالبنفسج
وذاك بالنسرين والريحان ... وسوسن وتامر وبان
والطلع والبهنى والبهار ... والزهر إذ تلطفه الأشجار
وليعرض الآس قبل خمسة ... وبعدها على الخلاء نفقته

وهي

وهو الارتياض والطعام ... والنوم والجماع والحمام
يفعلها وقف على شرابه ... منها خروج بوله والغائط
والشرب قبل العصر والحجامة ... أن يحزها لبيض السلامة
قرب حمام على احتباس ... فزملات داء يهون الناس
ورب وهـ ـد أسعج العروق ... وأورث القولنج والفتوق
ورب فصد جلب الحمام ... وأورث الآلام والأسقام
أو ارتياض أهلك المهوس ... وأوجع الأبدان والرؤوس
وعادة الإنسان في طعامه ... وفي شرابه وفي حمامه
أصل عظيم في دوام الصحة ... ويتقي بما به من علته
فإن يكن بمقتضى القانون ... فذلك المقصود من تنفيس
ولا تغيرها إذا لم تكن ... الإنسان في طويل حبس
بحيث لا تشعر بالتغيير ... وارجعه بالتدبير للتربيه
وليدخل الصحيح للحمام ... في كل عاشر من الأيام
بعد خروج كل ما في المعدة ... وقبل صوف جمعه بمدة
فيستدر عرقا ويمسح ... بحرق الكتان فهو أصلح
حتى إذا خف ونقى جسمه ... ذلكم خبير وحمه
واستعمل الحار إذا اغتسلا ... ودون ذاك أولا فلا ولا
حتى يصب الماء رهب اللمس ... كأنه مسخن في الشمس
ويغسل الرأس بحار حرا ... يكاد أن يحرق منه الجلد
يعطي بالحرارة الدماغ ... مستفرغا فضلاته استفراغا
وادخلها واخرج على التدريج ... واحذر على نفسك في الخروج
والبس وأنت داخل الحمام ... بعد فتور كل عضو حام
واصبر على الحار فشيئا بالماء ... في إثرها يدعو للاستسقاء
حتى إذا ما بردت أعضاؤك ... فبارد الماء إذا اشتعلوا
وامزج به شراب بزر الورد ... واشربه عند العطش المنتشر

وجير الفقاع من مشروب . اركان في افرنقيا وهيئته متخذا من سكر مكرر .
وحب رمان حريف احمر . واليابس المزاج كل يوم . يدخل الحمام لا امن لوم
وسترها للابغنم حتى . يجري فيها بعض معفنا . تنفع الاخلاط في الابدان .
ويحرك الفساد في الادهان . والنوم في الحمام داء مسيح . ويجري انه يخرج منها يتبع
متمم الانضاج والتحليل . فكثر امر ذلك العليل . وقبلها وبعدها يوم
فحم على الوجه . انظر صح . ولا تحرك فيها رايحة . وهيئة طبخ من طعام البارحة
وكل ما بات من الطعام دد . لا بد فيه من فساد تام . يبدا في التعفن في اجزايه
فسمه الظاهر في خفايه . وكرما يحتبس البخار . فيه اذا غطي وهو حار .
عالة يضر كل الناس دد . لا سيما ما بات في النحاس . من الخل والدهن اذا اقاما .
فيه فلا تقربنهما اعواما . واعلم بان الشرب من انايه . على الدوام فاتك بدايه
خاصته تورث الجذاما . لمن اراد استعماله دواما . واحذر طعاما مات فيه النمل
ولا تقل هذا يسير سهل . واحذر جميع الحشرات كلها . ولا تقرب باحتمال اكلها .
ومن مواد الحرمات الكامخ . والفيم والحناء والبطارخ . وساير المدفنات شر .
لا ينفع للاكل بل يضر . وخف من الرياح في الشتاء . والصيف كالخوف من الهواء .
وهي زكام وصداع ورمد . يشهد الغير على طول الامد . وربما طار البصر الاعمى .
او العمي سميه احمر . وكل ما احتقن من الاعضاء . مثل انصباب المادة انا
فيحتم بها ورم بريد . ووجع المفاصل الشديدا . وانقطاع الصوت والابحاح .
او وجع الاسنان والاضراس . او الخنازير التي تهول او السعال المزمن الطويل .
ودت الراس بما يعتنيه . بردا او حرا يسكن فيه . فشرك الاسفار والبرود .
يستجلبان النزلة الشديدة . لا سيما ان ضعف الدماغ . فاوم قعيم قلته بلاغ .
وقوله بالطيب والريحان . بحسب المزاج والزمان . وجانب الاغذية المولدة
الحرة وحللت مفسدة . كاللوبيا والفول والجلبان . والثوم والاسماك والالبان
لا تجمعن اثنين يابسين . او باردين او مبخرين . لا تجمعن كثلك الالوان .
بانها تجيك للامتلا . وهي اذا مضغوطة او مهرة . للجسم اذ هضمها مختلفة
وان لونا واحدا لينفع . فلا تكن ذا شره للتنفنن .

بعفو

ز

بعفو الليمون قبل الثافل . فذاك الترتيب راي عاقل . والشغل اللاكل كما يقول
قبل البقي الهضم والتقل . لا تشرب الخمر على جوع يوما . ولا تكثر على مداومة .
زيادة القوة او ابقاوها . فابدل التدبير لا تشاوها . مع انها بنفسها قد تنهض
بغير طبيب فير والمريض قد يجهل المريض والطبيب في البرء . والقوة لا يخيب
فلا تغير ذلك الترتيب . مع ان كلا منهما مصيب . اذ العلاج للقوي يصح
وانما ينفع حين ينفع . والطب لا ينفع من طبيعته قد ضعفت عنها وقلت قوته .
والحكم للاغلب من خصمين . من مرض وقوة القرين . اما اذا كان على استواء .
فساعد القوة بالدواء . ولا تزل مرضا ما ابدا . ما دامت القوة منه ازيدا .
ودع علاج الناهه الضعيفة . فانها شافية سريعة . وان مرضت حبيبا الطبيب .
فغلا ان رابه مصيبة . فاعمد على التسكين للمزاج . واحذر من التعقيب بالعلاج
وكل ما كان الغذاء كافيا . في برء مرض فدع التداويا . وداو بالمامون منها جرا
ان لم يجز من الدواء بدا . واقنع من المامون بالاقل . ان كان يغني بعضها عن كل
وداو بالابسط ان لم تكتف . في دفعك الداء وخذ الاضعف . لا تاخذ الادوية القويه
كالعصر والترياق والمحمودة . الا اذا لم ينفع الضعيف . واحتيج للقوية العنيفة
حينئذ توخذ للضرورة . براي من حكمته مشهورة . لان افواها له غوايل
وهو اذا اخطات سم قاتل . وهو اذا وافقت للا طب . يبرء عن مستغنى او طالبه .
والراي كل الراي للسقيم . في الرفق لا في شرعة الهجوم . والرفق بالشي الذي يوتى
نفعا اذا المريض خطره . والجسم منه واضح ضر . اذا غلطت في دواء المرض
عقباه لا تغتر بل يتم . وحيث لا ينفع لا يضر . كالشيرخشك والترنجبين
او الاصول والسكنجبين . وكالنقوعات التي تعتاد . في كل حين شربها الاجساد
وتلك من فاكهة وزهر . ومن بقول اللقث وزيت وبزر . والحال في الاطريفلات وسطي
في حبار شيء اذ يعطى . هما وما يحكيهما اعتداله . بين القوي والضعيف داله .
وقد تكون شربة من ما . مهلكة معلنة للدا . ان اخرت بفجع وقت اللاخذ .
وكيف ان اخطات في التغير . وربما يسعون بها المحموم في وقتها فيبرا السقيم
لا تغتر بقوة نوبة . ترفع حر عادة وديه . فهي تحتاج عنك مهوامكنا .

الشربيرة

بلحمة

في زمن ما تم نارا بارزمنا . لا تقربن غير الفواكه ولا الذي خص عن ادراكه
واعلم بان كل رطب منها . وجز تعاطيه غذا يبقى لا كلا ردي نوعها والجنس
الخوخ والمشمش غير اليبس . واعلم بان اعدل الحبوب القمح والقمح على ضروب
مختبر له الصلب الرزين الاحمر . وشر له الهش الخفيف الاغبر
والاوسط الرتبة كالسراف . والسوس داء هذه الاصناف
فنومنه كل حب مولم . مختلط به نحو الشلجم . واعدل الاخباز خبز الحنطة
بشرط ان لا تعتري شرطه . في الطحن والعجن والاختمار . ومائه وملحه والنار
واعجن دقيقها منخلا خشكارا . من قبل البسر ع انحدارا . عجنا شديدا كامل الامزاك
ثم اعتمد تليينه بالماء . فاخرمه وانضج عليه نضجا حتى يصح فابدا لا سبع في اسبع
منجديا مثل البار العلك . من كثرة العرك وطول الترك حتى يجي كامل التربيع
كامل ملح كامل النضيج . واخبز في التنور لا في الفرن . فان نار الفرن ليس يغني
فلا عند النار في التنور . تعفي لباب الخبز والقشور . هذا الذي اثبات عليه الحكما
فهذه الشروط تدعى محكمة . وغز بالسميد والحوار . المعمر القوية الكبار
والكعك بالدهن ردي الهضم . ولا يغرنك طيب الطعم . وكل معجون بلا خمير
فاحذره كالعصائد والقطائف . واجتنب المقلو كالزلابية ان لم تكن تختار دوا والكابية
فانها شر غذاء يغتذى . وكلما يشبهها ايضا كذا . وبعد خبز الحنطة الشعير
انفخ برده وبسمه يسيم . وبعد خبز الارز ناقص مرتبة . وبعد ذاك الحمص
هما بطيء الهضم باتساع . حاران للريح والفراخ من لبن
اعدل لحم الطاير الفروج . وبعده الحامرك والطيهوج
وبعده الدراج واليمام . والحجل السادس والحمام . اما القطا الشهر والسمانا
فالعز والبسن بها فريان . لا كنما الاوز والحمام . يبسهما قد بلغا التماما
لا يصلحان للذي يروم . عافية لجسمه تدوم . اما الذي ابرده غير برد
فقد فبا الفراخ غزله عن قصد . فاعدل اللحم من المواشي
لحم الجدا الرواضع النواشي . ثم لحوم الضان اما الحولي
او الثني فاستمع من قولي . اما الاصناف من خراف الضان

فجودة

فجودة العجلة في الابزار . فان دعتك لذة وهيبة . كلها بما يخفف الرطوبة
وما عدا ذلك فهو اماما . حمرا ولا تجيز هضما مثل لحم المعز والابقار
فانها في غاية الحرار . واستعمل اللحم من الفحول . في الصيف الا الامر في مهول
فاختر اناثا حيوان الصلب . على الذكور بخلاف الرطب . صغيرة اعدل من كبيرة
وهو بعض الرطب في امور . افضل اجزاء اللحوم المفرع . فهو على من حر منفرع
واستثن من ذاك لحم النوع . وفضل الموخر عن يمين وافضل المقدم زور ناقع
كذلك الاعضاء والاكارع . وقيل ان الكتفين افضل من كل لحم بالمواشي يوكل
والعضلات منهما اخف . فيهما حرارة ولطف . وما يكون لاصقا بالعظم
فانه مستوفي في اللحم . كخصورها لحم لا البطون . وخير جنبها هو اليمين
وشرها الرؤوس والشحوم . اذ بهما تنفسد الهضوم
وليس للاذناب والاوراك . عند الاطباء غذاء زاك
وخير ما في الطاير الاجنحة . وفي الرقاب النفع والصلاح . وخير لحم الوحش لحم الظبي
لانها بهما نضج الجري . وان من منفعة الحمار . زيادة لقوة الابصار
وخير للشيخ لحم الارنب . فهو مقو لضعيف العصب . لا سيما دماغه فانه
نزله في ذاك نجعا بينا . وكل لحم كان ذا تعزيل . خير من السمين والهزيل
والراي خير سمك الانهار . كذلك البوري في البحار . لانه ابيض حلو الطعم
معتصم اللحم صغير الجرم . ما ثقلت جثته عظمة . ولا له لزاجة دسمة
حياته معروفة بالماء . وموته في ابس الهواء . يبقى في الما بمثل الاجنحة
ويأكل الاغذية المستصلحة . كذلك الفلي والبني . والقشر ما غذاؤه ردي
وخير لحم السمك الاذناب . والراس ما في اكلها صواب . واعلم يقينا ان شر السمك
ما كان منه راكدا في البرك . وما تناهى لحمه وجرمه . وكان رخوا شحمه ولحمه
ولم يكن يعبر له قشور . ولم يكن له دم كثير . وعاش حينا في الهواء اذ به
لروحه عجبه عن قلبه

فصل

واصلح البيض من الدجاج . من او مقتد المزاج . لانه في طبعه يختلف
والنيمرشت من سواه الطف . ولبن الماعز حين الحلب غذاؤه يحمد عند الطب

والرازان يوضع فيه العسل والملح اي منهما اتفق ليمنعا تجبنه في المعدة
ويحدث رطوبة لبصله وجبنه الحلو الطري يحمد بكذلك المقلو منه جيد
واقرب الالبان للاكل من يحذر اللبن اللقاح لانه يتحلل في الرقة
وسرعة انحداره في المعدة والبقري اعدل الالبان ودونه في الاعتدال الضان
وانما يترك من يترك لانه اغلظها وامسكه والزبد كالزيت غذاء جيد
في نضج فضلات الصدور يحمد لا سيما مع عسل وسكر ومثله في صحة السمن الطري
كلاهما معتدل الا انما حرارة الملح تميل السمنة وينفعان لكل الاجناس

فصل

وقد يحدان بعض الناس
افضل ما تثمره الغصون فالكتان عنب وتين كلاهما معتدل غذاؤه
يليق بالمشايخ ابتغاده والتين منه ابيض واسود والابيض المقشر منه اجود
كلاهما يجلي ما ترك الكلا وينفع الصدر مع الهضم وانفع الا طاب الحلال
وهو اذا ما اكل يكون تحت الحلو منه فعله ردية تكثر فيه فملطخ
وقد يكون سببا لحمى وعرق وجع ايضا والياس الذي يتحلل بحرارة
اكثر تلطيفا واقوى حرا يزيد في الكبد والطحال زيادة تفسد كل حال
والتين محمودا يغذي صحته من الطحال يبرى وتفرق الاعناب عند الهضم
ريحا واي ليس بالمهم وخيرها الحلو الرقيق جلدة الابيض الغالب الكثير قدر
ما كان احلى منه كان اسهل ونافعا للصدر نعجابينا وهو غذاء مسهل مسمن
وقشره وحبه الخشن وليس في الغذاء بالتفاح والخوخ والمشمش من اكلا
اي للتفاح اذ ليس منفعة عظيمة نعم مع ان ما الحلو منه يجل
نفعا اذا امتص بماء الورد في قوة القلب وبسط النفس وجودة الهضم وعود الحس
وخيره الفقي وهو معتدل والحامض المر عليه مشتمل
وخير الخشب المحرور ما ادبرده ويبسه ضعيف والخوخ والمشمش ساء هضما
فلم يرد الامر الا الحمى الخوخ لا شيء اضر منه بمنزلة القعة يجع وعنه
تجرى امراض وحميات في الحال او بعد شهور تاتي
والتوت منها يستحيل مسرعا نضجه الحامض والحلو محلا

جامع

فيعصر والحلو منه يشفي من ورم الحلق ونفع خلط البرد في حاقله عسل
وحلوه بالحر مستقل والحوت ايضا مستحيل متخم وكان عنه دم وبلغم
يكون كل معدة الا اذا ما الحق بالسكر والشهد اللذي وهو مجبر حالك النكاح
اعانه ظاهر في الجماع ومنبه للضعف في اعتزاله وحره وهضمه وحاله
والحلو والحامض في الاترج شبههما مولد القولنج وهبه البرد واما القشر
فالحر طبع فيه مستقر فهو يسر النفس بالتطرية ويدفع السم يبور فيه
والحب ترياق عظيم نافع مجرب في كل سم فاطع

فصل

الفواكه تمر التحميل ... الطلع وهو بارد ثقيل
والبلح الذي منه اجوده ... كلاهما مجفف مسدد
وبعقده ولو معا ... يقتضي الثواد والغداء
وكلما الزهو طاب البسر ... وزال عنه قبضه المشهود
دخله الحر وقل البرد ... والبسر حتى لا يكاد ييروا
لشدة العلة تلعق الذهب ... ادمي فما قبله وان ذهبا
مستفيد للمعدة البروده ... ملين الطباع الكثير بره
لا كنه مغني للمحجوه ... مولد للسدد المستكنه
وكلما جف وصار تمرا ... تبقل حينا وبه شيء ا
حتى ترى بالبسر والحمراء ... انواعه باسرار صارا
لاسيما كل عظيم الجرم ... ما انه حلو لسر بريالعج
وبعقله برطل صوفا ... يحل فيه ما ضاد هل
وصنعه الهادي يشفي المعدا ... ويمنع الحشي بدار يعسرا
فالحلو فيه الحر باعتدال ... وفيه نفع البدا والسعال
والحمي والحامض للصفراء ... يبري به نفع من الاكباد
اذا امزجت حلوه بالحامض ... بعزاها لم كل عجم فابغ
واشكر للصحراء واستعجل ... بالقيح والبرد بلا اشكال

فاروقوليتهما شريف. والثوم منه نافع مفيد. ان اكله قبل الغذاء من امسك ا.
ويحرك بسهال المسهل لا كد في السفر الرهونة. وفيه ايضا حالة عجيبة.
مسرة النفس وقطع الفمي بمائه وريحه الزكي. وفيه ادرار ولا يفسد.
بمعدة وهو لهذا اجود. ورب نبو سي الغذاء. ومثله الزعرور با سنـ[illegible] اء،
فالمرمنه نابسا شعبا. مرحي رب تحرقه الصفراء. والحلو للصفراء اذ يستحيل
والمر للسوداء فذيميل. واحمر اللون له منافع. ويقشر للعطشان فلقع
واكله في اخر الخريف ينفع من شكوى الصفراء. فالحامض والقبض يقوي المعدة
وهو يقوي الهضم يبقو مرة. واختر من العاقد قلبا رطبا. فزهرة غذاء لا كبد
موافقا للاكثر الامور. مطيبا فم من المحرور. وينفع اليبس الذي بالراس
مسكنا منوما للناس. وداو للصفراء بالقرا صيا ان له منها اشتعالا كافيا.
محمضه في فمها بعيد. وطبعه التركيب والتبريد. بخلاف البرقوق منها فقلة
وارجاله هيئة وشكلا. والحلو في الاجاص رطب بارد. فيه مع المطلع المفاسد.
حرق الصفا مسهل الصفراء قاطع لشهوة الغذاء. يصلح بالبر دود بالتقيب [illegible]
منه مزاج معدة المريض. وتمر الجميز اردى تمر في المحل وهو غليظ الجوهر
لا كرادبر بالكشر جلا يجف بعض خوخة ماتقلا. وافضل الفواكه العنب [illegible]
عنو الريح حقفوها من بنة القسو الجرنيل والزبيب. فزاك للكبد وذا حبيب.
فر نبعا ادويه واغذيه. وابرد التقويه وتثقيفه وكل منها ضيا ترى الرذكمه يقينا.
ودبر القسو في دواء وفي غذاء تقضي بالشفاء. نديم من يعرك الاخلاط [illegible] ومما تحاطه.
فانه ركن من الاركان. في صحة الاذهان والابدان. [illegible] الزبيب احر وابس. وفي معظمها اكل الخيار [illegible]
ويحدث الشر اكل القسو. ومنه بالمشمش المعفو. وشاكل المشمش تمر هندي في دفع الصفراء كل البرد
والجوز والبندق يغذيان من سمع. وهما سيان كلاهما حار شر اليبس. والجوز يشفي من اليم الضرس
بطبخه الخشخاش واللوز معطلا ببزال الحلو منه وحط وسابق الطعام والشراب بالبندق والجوز له بالاشراب
لا يعتر به ضرر من لسع ان كان للسم فري الفتح وربما بها [illegible] منه العقرب. وهو مع التين لها مجرب.
يحسن اللون ويشبع الهزيل بالبين واللطف له والحراء لاكنه يحرث بالبطى السرور. والجوز واللوز صلاح ما بسده.
واللوز حار يابس [illegible] اعني بهز امنه ما بحلى. وهو يفيد الحلو [illegible] وطعمه يعطي له باليكشف

وكله ينفع الا القشر. فان قشره به مضر. والهندي [illegible] وتعلمو يكسب اللون صفاء ونقاء.
مرطب كل مزاج يابسا. يحرك الظهر الذي تقوى [illegible] والعارد اليابس بالتفي [illegible] هو الذي يعرف بالخرنوب
شر غذاء يعتريه الناس. وهو غليظ قابض حابس. والنارجيل الحلو يستحب اكل [illegible] وهو حار رطب
ينفع اوجاع الظهر المزمنه. ويكسب السمنه اكلما ادمن بزيادة في الباه والمني. لا كنه ضار على الصبي
او الشباب من اراد منهما اطلاقا فيلزم يعني التهيل. وخاصة العناب احر وابرد. وطبعه كالنارجيل واعلم
والفستق اليابس سما لا يوثر في جملة البقل ولا الصنوبر. وفيهما يسير [illegible] روذا بارد
فالنارجيل فاستبح من قولي مثلهما في قطع قطر البول. وخاصة الصنوبر الاسراع في نفع من شهوة الجماع.

فصل

واعلم بان كل بقل نافع. وهو يري قوته المنافع. لا كنه في نفعها تختلف. والنفع في الخريف منها اضعف
[illegible] غذاوها قليل. الطبع فيها الطاعوح وكان عنها ردي. [illegible]
والرطب منها مداوفيه. ويحتشي [illegible] البقيه. والبرد في عشر من البقول ما الوفق بمقتضى الدليل
في القرع والقثاء والخيار. والهندبا والقطف المختار. وفي الملوخية الخاميه. والخس والحمقا واليمانيه
ومال [illegible] والبرد مول الامة المستلذه. واحكم على الكماه والخباز حقيقة بالبرد لا مجاز
والاسفناخ اعز البقول من ابوا [illegible] والعليل. واللفت والكرنب والقلبون في [illegible] هو به وليس
باللفت يزاد المني الحار. ويحفظ النور على الابصار [illegible] ومونارة. واعدد في الاغذية المختاره
ودو باد [illegible] الحكيم كما الكرنب مثله مذموم. والقسط عند اهل الطب. امثل [illegible] من الكرنب
والخس رطبا جيد الغذاء. ونافع من مرض السوداء. اذ هو [illegible] وجالب النوم لمن يبتم
فاخلطه بالكرفس للاصلاح. ان خفت منه قلة النكاح. اما الكرفس فهو ذو [illegible] وفيه اضرار وطرد ريح
ما كله للمعدة [illegible] لا عنه [illegible] فان [illegible] بالراس ما خلطه عند اكله بالخس
وفيه ضر مستثم [illegible] ان يوصل السم الى الاعضاء. فاحذر اذا هاجت ذوات السم من اكله او شيء عن علم.
فان من اكثر منه [illegible] الشم [illegible] كذلك المعدة وسوالهرى [illegible] والتي
والعتر الاخضر والسوابه [illegible] غلاب. وضوء [illegible] بارده [illegible]
في [illegible] للامزجة المحرورة. وفي الابازير مع التوابل والبزر [illegible] بردها للاكل
اما الملوخية فهي مرطبه. رطوبة تو سطت في الرتبة تنفع صدرا وتلين المعدة. وتستحيل في امل [illegible]
والصعتر بانكسه البقول من طبعها [illegible] وطال ما يبسه الخريف. والترا [illegible] الصيف.

والأجاص البري والبستاني انهما رطبان باردان وهو بما فيه من المرارة مفتح للسدد القوية.
مبرد للكبد هاضم يحلل ما احمر من الاورام غزارة ما سليقة يسبح منه ولاكن وحله كثير
وتفسد الكيموسات الحريقة من دهر من باكل منها انيه لاكنها مفيدو فيها يهون تاثرها وهو اذا اميس
فليعقبها كل من يشاء في الناس اذ ينبغي له الذكاء وشر ما يعتد به الناس الا ان يميلان شوي الفلافل
وكل الطعام قبل الاكل ويحل لاكي بشربه الخل فانه مغر للمعدة اما في الخل واما وحده
منبه لشهوة الطعام وقامع للعطش ان البلع والحلو جلاء يبور فيه مفتح للسدد القوية
وربما اضر باصحاب الدم والعامة منه مطول للبلغم وللحرار النوع الاعتيادي من يغسل الراس بدلك الماء
وخاصة الحرمي في النقرس محاسنة الروق بلا تعقيم فالكثرة فما معطه من قبل ربه الادوية
وانتزب نجز مكرمها في الاغربة

فصل

والعنب لين مشبه بالتين في سرعة استحالته ولين هما اذا ما قسرا كالسم وان يجود دواء الجسم
ذا الم محرقه قوية مزاجها معتدل الكيفية وكل من الحلو الطري وهو في الغروات حيض في الحر
فانه جيد من زيم دولبسين فيه ضمو أقوى للبدن الصحيح معتدل في صححه والرب
واختلفوا في برده وحره ذلك منهم لاشتباه امره والعنب لين واجب ان يوكل
بين طعامين لعله يتحلل وشانه الحشرة اذا ما انفرد او ان يجرح كلظا وبل قسرا
وهو مع اللين كما يقول الناس فيه بارد ثقيل اما الذي يجف بالذلاة
فانه رطب بالاجماع وهو لحرور المزاج اوفق وكل من حماه ضعيفه محرق
ونافع في الصيف ما لم يكن اذا خلطت مادة بسكر فهو دواء حسن الاعانة
في غسله الكلية والمثانة والبارد الحلو النضيج البالغ في قوة الصيف دواء سابغ

ه

انتهت كما وجدت والحمد لله
حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قسم المخطوطات